بسم الله الرحمن الرحيم

«إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»

وقعت في عام ١٩٢٤م طامة كبرى، هي هدم دولة الخلافة على يد عميل الغرب اليهودي مصطفى كمال. ومن ذلك الحين والأمة عانت ولا تزال تعاني أشد المصائب من العدوان والقتل والمذلة والهوان التي يسومها ولا يزالون حكامها العملاء للغرب الكافر. عانى من تلك المصائب ليس المسلمون فحسب بل البشرية كلها عانت ولا تزال تعاني. فمثلا في الحرب العالمية الثانية قتل ٥٤ مليون إنسان وجُرح ٩٠ مليوناً، وصار ٢٠ مليون إنسان مشوه حرب. وعند إلقاء أمريكا القنابل الذرية على مدينتي هيروشيما ونجازاكي في اليابان عام ١٩٤٥م هلك ٣٠٠.٠٠٠ إنسان.

وفي العالم الإسلامي؛ فإن فرنسا في ١٩٥٤-١٩٦٢م أبادت في الجزائر أثناء حربها الاستعمارية مليون إنسان.

وفي حرب أفغانستان ما بين عام ١٩٧٩-١٩٨٩م أباد الاتحاد السوفياتي أكثر من مليون من المسلمين.

وفي عام ٢٠٠٢م خلال المجازر وقذف القنابل التي مارستها رأس الكفر أمريكا في أفغانستان قتل ٦٥٠٠٠٠ من أهل هذا البلد. وفي عام ٢٠١٦ اضطر نصف مليون إنسان إلى ترك بيوتهم. أبادت أمريكا في أفغانستان أكثر من مليون إنسان، وصار ٢ مليون إنسان لاجئين.

وفي العراق حسب تقرير المجلة الطبية البريطانية The Lancet قتل في خريف عام ٢٠٠٤م فقط ٩٠٠٠٠ إنسان، وفي صيف عام ٢٠٠٦م قتل ٦٥٥٠٠٠ إنسان. إضافة إلى ذلك هلك من الأطفال ٥٠٠٠٠٠ بسبب قلة الأدوية. هذا نتيجة دموية لعدوان أمريكا على هذا البلد.

واليوم في سوريا قتلت أمريكا وروسيا ولا تزالان الآلاف من المسلمين. وقال ستيفين آ برايين في مجلس الأمن وهو مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للمسائل الإنسانية بأن عدد المقتولين في سوريا نحو ٥٠٠٠٠٠.

ولا شك في أن هذه الأرقام هي أرقام رسمية، وقد تكون الأرقام الحقيقية أضعافا مضاعفة.

هذا غيض من فيض أو قطرة من بحار الجرائم التي مارستها ولا تزال تمارسها دول الكفر وعلى رأسها أمريكا ضد البشرية وخصوصا بحق المسلمين. وبجانب هذا توجد الأزمات الاقتصادية والإنسانية والسياسية والمشاكل الأخرى التي تكتوي البشرية بنارها.

هذه هي النتيجة الحتمية لغياب الخلافة من المسرح الدولي. فما أحوج البشرية اليوم إلى الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وصدق رسول الله ﷺ حين قال: «**إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ**».

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمود الأوزبيكي